مصادر لـ «الأنباء»: النظام يربط إطلاق الأسيرات السوريات بالإفراج عن المطرانين

عاد المخطوفون اللبنانيون إلى ديارهم وتسلمت تركيا الطيارين المخطوفين في لبنان لكن بقي مصير الأسيرات السوريات اللواتي قيل انهن كن الركن الثالث في هذه الصفقة مجهولا ويحيط به الغموض. ولم يعرف ما اذا اطلق سراحهن أم ان النظام قد نكث بوعده.

وفي هذه الأثناء، قالت مصادر لـ «الأنباء» ان الجانب السوري عاد وربط اطلاق سراح الأسيرات السوريات باطلاق سراح المطرانين المخطوفين يوحنا ابراهيم وبولس اليازجي.

وكان مسؤولون لبنانيون كرروا مرارا شكرهم للسلطات السورية للتجاوب مع طلب لبناني بإطلاق نساء سوريات معتقلات في سجونها وردت أسماؤهن في لائحة سلمها خاطفو اللبنانيين الى الوسطاء في الملف، وقد تضاربت الأرقام حول أعدادهن وتراوحت بين مائة ومائتين.

وكانت عدة مصادر تحدثت، عن وجوب حصول «تزامن» بين انطلاق الطائرة التي تقل اللبنانيين المفرج عنهم من اسطنبول متجهة الى بيروت، وانطلاق طائرة اخرى تقل المعتقلات من مطار دمشق الى تركيا، بعد ان اشترط الخاطفون المنتمون الى «لواء عاصفة الشمال» الذي يقاتل النظام، عدم حصول عملية الافراج على الأراضي السورية.

ووصل المخطوفون اللبنانيون مساء السبت الى بيروت والطياران التركيان اللذين خطفا في لبنان في أغسطس ردا على استمرار احتجاز اللبنانيين بالتزامن الى تركيا.

لكن لم يرد اي تأكيد حول الافراج عن الأسيرات السوريات.

واكتفى المسؤولون اللبنانيون بجواب موحد حول السؤال عن هذا الموضوع، وهو «يفترض انهن اطلقن وغادرن سورية».

وفي حين التزم النظام السوري الصمت حيال مصير الأسيرات، نفى الناشطون السوريون ردا على أسئلة وكالة فرانس برس معرفتهم بأي شيء عن هذا الموضوع.

وقالت سيما نصار، الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان والتي تتنقل بين سورية والخارج وتتابع قضايا المعتقلين، «لا توجد اي معلومة مؤكدة» حول الافراج عنهن.

وكانت المؤسسة اللبنانية للارسال التي كشفت الكثير عن تفاصيل الصفقة التي تمت بوساطة قطرية وأنجزها مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم ممثلا لبنان، أوردت ان «تسليم السجينات السوريات من قبل النظام السوري أدى الى اتمام عملية التبادل بشكل نهائي».

في المقابل، أوردت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية ان «السلطات السورية أطلقت 158 سجينة ترك لهن الخيار للانتقال إلى الوجهة التي يرغبن فيها». الا انها نقلت عن «مصادر سورية تخوفها من أن يكون هذا الإفراج صوريا».

من جهتها، ذكرت صحيفة «السفير» ان اللواء عباس ابراهيم توجه الأحد الى دمشق حيث التقى اللواء علي مملوك وشكره على الدور الذي لعبته سورية في عملية تحرير المخطوفين، كما بحث معه ما يجب فعله لاستعادة المطرانين اليازجي وابراهيم المخطوفين داخل الأراضي السورية.

وقد أبلغ اللواء ابراهيم البطريرك الأرثوذكسي يوحنا اليازجي، شقيق المطران اليازجي، انه بات مؤكدا ان الأخير لايزال على قيد الحياة.

● عواصم ـ عمر حبنجر ـ وكالات

زار بغداد والتقى مسؤوليها

الإبراهيمي يزور سورية السبت المقبل للتحضير لمؤتمر جنيف 2

بغداد ـ كونا ـ أ.ش.أ: وصل المبعوث الاممي العربي الخاص بسورية الاخضر الابراهيمي الى العاصمة العراقية بغداد أمس في إطار جولة في المنطقة لبحث ملف الأزمة السورية والتحضير لمؤتمر «جنيف 2» للسلام.

وقال مصدر في الخارجية العراقية لـ«كونا» ان الابراهيمي الذي وصل الى بغداد قادما من القاهرة سيلتقي كبار المسؤولين العراقيين لبحث الأزمة السورية والتحضيرات للمؤتمر.

وفي السياق ذاته، بحث مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي مع ممثل الأخضر الإبراهيمي مختار لماني آخر تطورات الأوضاع في سورية عامة وفي المخيمات الفلسطينية بشكل خاص.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أمس تأكيد لماني على جدية عقد مؤتمر« جنيف 2 » واهتمام الأطراف الدولية بسعيها لعقده، مشيرا إلى أن الابراهيمي سيزور دمشق السبت المقبل في سياق جولته التحضيرية لعقد المؤتمر.

وشدد لمانى على ضرورة الإسراع في إعادة الأمان للمخيمات والسماح بعودة الأهالي إليه واحترام الموقف الفلسطيني الحيادي وبحث آليات الحراك السياسي الدولي حول سورية. من جانبه، أكد السفير عبد الهادي على الموقف الفلسطيني الداعم لعقد مؤتمر« جنيف 2 » لإنهاء النزاع في سورية على أساس حل سياسي يشمل كل مكونات الشعب السوري.

النظام يحاول إعاقة تقدم الثوار في جنوب دمشق بالغارات الجوية

سوريون يحاولون اطفاء حرق شب في احد محلات بيع الغاز بعد ان استهدفه قناصة النظام في بستان القصر بحلب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ذكرت المعارضة السورية أن الطيران الحربي لقوات النظام نفذ أمس أربع غارات على الأقل على أطراف بلدة المليحة بريف دمشق بعد أن تمكن ثوار المعارضة من السيطرة على حاجز معمل تاميكو الاستراتيجي للقوات النظامية في محاولة لإعاقة تقدمهم.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان «نفذ الطيران الحربي أربع غارات على أطراف بلدة المليحة من جهة معمل تاميكو جنوب دمشق الذي سيطر عليه مقاتلون من ألوية الحبيب المصطفى وكتائب شباب الهدى وجبهة النصرة»، حيث قام انتحاري من الجبهة بتفجير سيارة مفخخة في الحاجز.

وقال ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي إن الانتحاري خرج حيا بعد ان تمكن من ادخال السيارة المفخخة الى الحاجز والخروج بسهولة فقام بتفجيرها عن بعد.

وتلت ذلك اشتباكات عنيفة على أطراف بلدة جرمانا.

وتمكن مقاتلو المعارضة من احكام سيطرتهم على الحاجز، ثم سيطروا امس الأول على معمل تاميكو للأدوية الذي كان عبارة عن موقع عسكري مهم. ومن شأن الاستيلاء على الحاجز والمنطقة المحيطة ان يجعل مدينة جرمانا، احد اماكن ثقل النظام، «مكشوفة» امام مقاتلي المعارضة.

من جهة ثانية، افاد المرصد أمس عن تعرض مناطق في مدينة معضمية الشام المحاصرة جنوب غرب العاصمة لقصف من القوات النظامية، بالتزامن مع اشتباكات على اطرافها بين «الكتائب المقاتلة والقوات النظامية».

وقال الجيش الحر بدوره ان اشتباكات عنيفة وقعت على الجبهة الشمالية لبلدة معضمية الشام بين الجيش الحر وقوات النظام التي تحاول اقتحام المدينة.

وأضاف في بيانات متفرقة أن مقاتليه تمكنوا من تدمير دبابة اثناء التصدي لمحاولة قوات النظام اعادة السيطرة على حاجز تاميكو المحرر.

وأضاف انه تصدى لمحاولة اقتحام بلدة الطيبة في ريف دمشق الغربي وأوقع عددا من الاصابات في صفوف قوات النظام، مشيرا الى اشتباكات دارت مع قوات النظام في منطقة الكورنيش القديم بمدينة داريا.

كذلك أفاد المرصد بأن قذيفتي هاون سقطتا بالقرب من نادي ضباط الشرطة في حي مساكن (برزة) ما أدى لأضرار مادية، فيما تعرضت مناطق في حي (جوبر) ومنطقة بورسعيد لقصف من القوات النظامية.

كما قصفت القوات النظامية في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية مناطق في بلدة (عين ترما) وتعرضت مناطق في بلدة (عدرا) لقصف من القوات النظامية بالتزامن مع اشتباكات بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في البلدة.

وتعرضت مناطق في حي (الصالحية) بمدينة (يبرود) لقصف من القوات النظامية بالتزامن مع قيامها بقصف الاطراف الشرقية لمدينة (يبرود) في حين سقطت عدة قذائف على مزارع السقي والوادي في مدينة (النبك) بـ(القلمون) في ريف دمشق.

وفي ريف دمشق الجنوبي استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام بصواريخ (غراد) ما اسفر عن اصابات مباشرة فيها في حين تدور اشتباكات على عدة محاور في منطقة (المرج) بالغوطة الشرقية بين الجيش الحر وقوات النظام.

ويستمر التصعيد العسكري في مناطق عدة في سورية، حيث ذكر المرصد السوري ان القوات النظامية نفذت حملة مداهمات لمنازل المواطنين في حيي الجورة والقصور في دير الزور، كما دارت اشتباكات بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط حاجز البانور. وفي درعا جنوبي البلاد قال الجيش الحر هناك ان قوات النظام قصفت حي طريق السد واحياء درعا البلد براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة في حين شهد حي المنشية بدرعا البلد اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام.

من ناحيتها، قالت شبكة شام الاخبارية ان الطيران الحربي استهدف مدينة مهين بمحافظة حمص. وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة قلعة الحصن.

الجيش الحر يتصدى لمحاولة اقتحام الطيبة وقذائف هاون على نادي ضباط برزة

مقتل قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الحر

بيروت ـ أ.ف.پ: قتل المقدم السوري المنشق ياسر العبود أمس في اشتباكات مع القوات النظامية في مدينة طفس في جنوب سورية، وهو قائد لواء ورئيس غرفة عمليات المنطقة الجنوبية، ومن ابرز القادة الميدانيين، بحسب ما ذكر المجلس العسكري التابع للجيش الحر في محافظة درعا. وأفاد المكتب الاعلامي للمجلس العسكري لوكالة فرانس برس ان المقدم ياسر العبود، قائد لواء الفلوجة ـ حوران، المعروف بأبو عمار، استشهد في معركة في طفس ضد قوات النظام، وهو رئيس غرفة العمليات في محافظة درعا ومن ابرز القادة الميدانيين في المنطقة الجنوبية».

وعلى صفحة حملت اسمه مع عبارة «الشهيد البطل المقدم الركن ياسر العبود»، على موقع «فيسبوك» على الانترنت، نشر ناشطون صورا له على ارض المعركة، وتعليقا جاء فيه «موت الأبطال هو صفحة نصر يفتحونها للأمة على جثامينهم، فاستبشروا ».

ويقول ناشطون على الأرض ان العبود كان «من اكثر القادة فعالية على الأرض، وهو من اشرف الضباط وأنظفهم بين ضباط الجيش الحر»، على حد تعبير ناشط رفض الكشف عن اسمه لفرانس برس عبر الهاتف.

وأشار الى ان العبود عرف بـ «محاربته للسرقات التي كان يقوم بها عناصر فاسدون في الجيش الحر ولسرقة أموال الاغاثة وللكتائب التي خرجت عن اطار الثورة».

وبرز اسم العبود أخيرا بعد ان بث ناشطون في نهاية سبتمبر شريط فيديو على شبكة الانترنت يظهر فيه قائد غرفة عمليات الجبهة الجنوبية في الجيش الحر وهو يتوجه بغضب الى مسؤولين سوريين معارضين مجتمعين في الأردن، ويقول «انتم تعرفون ان المعركة شغالة... من منكم أنجدنا، من الذي أتى لنا بجرعة ماء؟ المفترض بكم كمسؤولين ان تسألوا العسكريين عن وضعهم وعن طلباتهم».

والعبود من مواليد 19 مارس 1967، وأعلن انشقاقه عن الجيش السوري النظامي وانضمامه الى الجيش الحر في فبراير

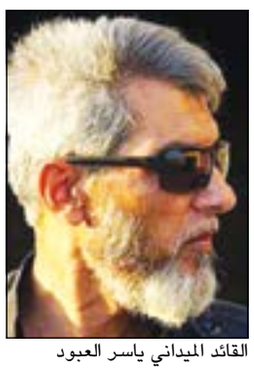

القائد الميداني ياسر العبود

المعضمية توجّه نداء لإنقاذ سكانها من حصار النظام: يأكلون أوراق الشجر

عواصم ـ وكالات: وجه سكان ضاحية المعضمية السورية التي تحاصرها قوات الرئيس بشار الأسد منذ نحو عام، نداء إلى العالم لإنقاذهم من الموت في رسالة مفتوحة تصف أحوالهم البائسة ومعاناتهم، بحسب رويترز. وقال السكان إن مئات الرجال والنساء والأطفال في المعضمية قتلوا وإن الآلاف أصيبوا، بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام السوري عليها منذ العام الماضي في محاولة لاستعادتها بعد أن سيطر عليها مقاتلو الجيش الحر والكتائب الأخرى. وهي تقع على الأطراف الجنوبية الغربية للعاصمة دمشق.

وجاء في الرسالة التي وزعها الائتلاف الوطني السوري المعارض أمس انه منذ نحو عام ومدينة المعضمية واقعة تحت حصار ولا يسمح بدخول الطعام ولا تصلها الكهرباء أو الدواء أو الوقود أو توجد بها اتصالات.

وذكرت الرسالة أن سكان البلدة يتعرضون للقصف بالصواريخ وقذائف المدفعية والنابالم والفوسفور الأبيض والأسلحة الكيماوية.

وقال أصحاب الرسالة دون ان يذكروا أسماءهم انهم تمكنوا من توفير ما يكفي من طاقة لتشغيل جهاز كمبيوتر واحد ونشر الرسالة على الإنترنت.

وقال المجلس الوطني السوري المعارض إن نحو 12 ألف شخص يواجهون المجاعة والموت في المعضمية. حيث دمر قصف النظام نحو 90٪ من المعضمية وبقي فيها عدد صغير من الأطباء ويأكل السكان «أوراق الشجر».

ولم يتسن لـ«رويترز» التأكد من التقارير الواردة من البلدة المحاصرة بسبب القيود التي تفرضها الحكومة وتمنع وصول وسائل الإعلام إليها. وتقول الحكومة من جهتها إن سكان المعضمية «محتجزون رهائن» من جانب من وصفتهم بـ «إرهابيين».

وقالت مفوضة الأمم المتحدة السامية للشؤون الإنسانية فاليري آموس الأسبوع الماضي إنه رغم قيام الحكومة بإجلاء 3000 شخص هذا الشهر فإن الآلاف مازالوا محصورين داخل المعضمية. وذكرت انه لم يسمح لفرق الأمم المتحدة بالدخول إلى البلدة.

وقال سكان المعضمية في رسالتهم انهم يخاطبون الجانب الإنساني لدى العالم ويتوسلونه ألا ينساهم وأنهم يلتمسون توصيل رسالتهم إلى العالم كله.

وطالبوا العالم بأن ينقذهم من الموت ومن جحيم آلة القتل التي يستخدمها الأسد.

مهن المخيمات شمال سورية.. عندما يحيا 7 أفراد بـ 0,25 دولار يوميا!

عواصم ـ وكالات: عاشق الإبراهيم (15 عاما)، من أبناء مخيم «الإخاء» لعائلات الشهداء بإدلب، شمال سورية، يحصل يوميا على 25 دولارا لإعالة أسرته المكونة من 7 أفراد، إلا أن هذه الدولارات صارت مؤخرا تهديدا لحياته.

عبده علي رحيمو (13 عاما) من مخيم «أطمة» للاجئين بالمحافظة ذاتها، يعول بدوره 7 أفراد بينهم والده العاطل، لكنه يحصل يوميا على 1٪ فقط من أجر سابقه، أي 0,25 دولار.

وما بين الصبيين اللذين لم يتجاوزا عمر الطفولة بعد، تتنوع الأعمال التي يقوم بها اللاجئون السوريون في إدلب، بحثا عما يوفر لهم أقل مقومات الحياة، والتي أبرزها تهريب المازوت من الآبار الموجودة بـ «المناطق المحررة» من سيطرة النظام.

عاشق يروي لمراسلة الأناضول «كنا نعيش بقرية المغير (بريف إدلب)، قبل 6 أشهر، عندما جاء الجيش وصار يضرب علينا، في حملتين أو ثلاثة، يريدون اقتحام قرية كفر نبودة، المجاورة، لكن الثوار لم يسمحوا لهم، فظلوا في قريتنا، ما اضطرنا للمجيء هنا».

ويتابع «كنت في الصف السابع بالمدرسة قبل أن نأتي للمخيم، ولكن حياة المخيم وظروفه اضطرتني للعمل، بعد استشهاد والدي فلي 5 إخوة أصغر مني بالإضافة لوالدتي، ولم أجد أمامي عملا إلا تهريب المازوت لتركيا».

وعن طبيعة هذا العمل، يقول «نخرج من العصر، ونجهز العبوات، ونبدأ نقلها من الجبل للتيل (الحدود)، في المساء، لمسافة نحو كيلومتر، حتى الفجر، مقابل أجر 5 آلاف أو 6 آلاف ليرة يوميا (تقريبا 25 دولارا)».

ويستطرد ذاهلا «لكن بالأمس بينما ننقل المازوت للتيل، صار القناص التركي يصوب علينا من فوق الجبل، نفض (أصاب) واحد منا في رقبته، اتهبلنا (ذهلنا) كلنا، وصرنا نبكي عليه، وقبل أيام أصيب واحد آخر بقنبلة غاز مسيل أجت (أصابت) في وجهه، ومات. الشغل كان تمام في الأول لكن تركيا منعت التهريب من شهر وشددت علينا، وصاروا يطخون علينا ويضربوننا بالغاز المسيل للدموع، لكن شو بدنا نسوي (ماذا نفعل) إذا ما اشتغلنا ما بنعيش (لو لم نعمل لا نجد ما يحيينا)، وما في شغل تاني إلا شغل قومجية (صيانة دواليب السيارات) في أطمة المدينة، وما يقبلوا حدا (أحد) من المخيمات»، مضيفا «لو كنت بقيت في ضيعتنا (قريتنا) كنت أتمنى أن أصبح لاعب كرة قدم في فريق برشلونة».

من جانبه، يقول حمود محمد (26 عاما) مسؤول الإحصاء في المخيم «مخيمات إدلب فيها أكثر من 100 ألف شاب يحتاجون العمل، ولا يوجد، ووجود المازوت في المناطق المحررة يمثل موردا مهما، فلماذا لا تساعدنا السلطات التركية في تصديره بشكل مقنن خدمة للمخيمات واللاجئين والمناطق المحررة؟».

ومن مخيم «الإخاء» إلى مخيم «أطمة» الذي يضم نحو 28 ألف شخص، يعيشون في 4 آلاف خيمة، حيث يقول مديره إبراهيم حجازي (38 عاما) «لا يوجد هنا أي وظائف إلا التهريب، وبعض التجارة الضعيفة جدا، بالإضافة إلى العمل في وظائف بسيطة وأجور متدنية في أطمة المدينة، ولا يتجاوز دخل 3 دولارات يوميا لأسرة متوسط أفرادها 7 أشخاص».

ويضيف «طرحنا على أكثر من منظمة إغاثية مشروعات تنموية للمخيم لإيجاد فرص عمل، فلدينا معلمون «محترفون» في البناء والنسيج وغيرهما، بعضهم معاقون، ولديهم استعداد لتعليم غيرهم وإنشاء معامل (مصانع صغيرة) هنا لصناعة الطوب الإسمنتي لبناء المخيم بدلا من الخيم البلاستيكية والقماشية، وكذلك صناعة منسوجات ومشغولات مميزة وتصديرها كذلك لتركيا، فقط نحتاج دعما لتشغيل المشروع في بدايته، ثم من عائده نعول أسر بالمخيم، لكن للأسف لم يستجب أحد حتى اليوم».

ورغم انتشار حدائق الزيتون حول المخيمات، ينفي حجازي توظيف أبناء المخيمات فيها قائلا «كلها يقوم أصحابها على حصادها ولا يستعملون عمالا من المخيمات».

وعند مدخل المخيم، يجلس صبي بملابس شتوية مهترئة أمام وعاء به شيء أصفر اللون مغموس في مياه ساخنة، يشير إليه قائلا «العرنوس (الكوز الواحد من الذرة) بـ 25 ليرة (0,15٪ من الدولار تقريبا)». ويتابع الفتى عبده علي رحيمو حكايته لمراسلة الأناضول «منذ 3 أشهر، جئنا من ضيعتنا كانصفرة بريف إدلب بعد أن تم قصفها من قبل قوات النظام، وتركت دراستي في الصف السادس، لأعمل وأنفق على عائلتي المكونة من 7 أشخاص، فأبوي ما عنده شغل، وأنا تيسر لي اترزق (أسأل الله الرزق) من هذا الشغل».

ويردف «مربحي (ربحي) في اليوم 50 ليرة (تقريبا 0,25٪ دولار)، فأنا أشتري كيلو الذرة به 4 عرانيس بـ 45 ليرة يكون فيه 4 عرانيس، ببيع الواحد بـ 25 ليرة».

وغير بعيد عن المستشفى كشك خضراوات صغير رفض صاحبه ذكر اسمه قائلا «اسمي مجهول الهوية وعمري 55 عاما»، مستطردا «والله عيد الكلاب أحسن من عيدنا.. مر علينا العيد والخضار هذا من أسبوع ما نقص، ولا حدا (أحد) اشترى عيدنا عيد الكلاب أحسن من عيدنا، المخيم ميت لآخر درجة، أحصل في اليوم 700 إلى 800 ليرة بشق الأنفس، لأسرة 13 شخصا، كيلو البندورة (الطماطم) ثمنه 150 ليرة، يأتي من يريد أن يشتري بعشر ليرات، يعني أقل من حبة بندورة». مهن المخيمات لا تتوقف فقط عند اللاجئين، فـ «المقاتلون أيضا يحتاجون لما يعولون به أسرهم، خاصة إذا كانوا يقومون على إدارة المناطق المحررة، وليسوا في مواقع المواجهات المباشرة»، بحسب صقر، أحد مقاتلي حركة أحرار الشام بريف إدلب. صقر، البالغ من العمر 27 عاما، يكشف في تصريحاته لمراسلة الأناضول «رواتبنا داخل الحركة يستوي فيها الجميع، مهما كانت رتبته، وتقدر بـ 17 ألف ليرة (100 دولار تقريبا) شهريا، بينما يحتاج الشخص المتزوج ولديه طفلان على الأقل إلى 200 دولار».

ويوضح أن «الحركة تقدم هذه الرواتب من خلال مواردها المالية، وهي عبارة عن المصانع التي تسيطر عليها في المناطق المحررة وتقوم بتشغيلها وتوظيف مدنيين فيها من أبناء تلك المناطق، وتنفق من ريعها على المجاهدين، بالإضافة إلى آبار البترول في الرقة التي حررتها الحركة منذ 8 أشهر، وأيضا دعم بعض السوريين الميسورين في الخارج».